

تطبيقات الحكومة الإلكترونية في الجغرافية السياسية

Electronic Official Applications In Politic Geography

المدرس المساعد

خالد جاسم محمد الحچيمي

المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية

Assistant Professor: Khalid Jassem Mohammed Al Hichemi

General Education Directorate in Al Qadissiya

المخلص

تعمل الحكومة الإلكترونية، بتطبيقاتها، على تقديم الأداء المناسب للسكان من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات، الحكومة الإلكترونية، في مؤسسات الدولة بشكل أسرع وأفضل وأكثر دقة مما يساهم في تحسين عمل و كفاءة مؤسسات الأجهزة الحكومية واستغلال الموارد المتوفرة داخل الدولة بالشكل الأفضل أذ تعد،، الجغرافية السياسية،، ممثلةً بالمقومات الجغرافية الركيزة الأساسية لقوة الدولة وأحد دعائم بناءها اقتصاديا واجتماعيا وسياسياً . حاول البحث الوصول إلى الكيفية التي يمكن بواسطتها استثمار المقومات الجغرافية في بناء وتطبيق الحكومة الإلكترونية .

مقدمة:

نتيجة لظهور موجة من التغيرات التي طرأت على التقنية الحديثة خاصة تقنية المعلومات والاتصالات أضحت تفرض تغيرات إدارية واجتماعية وسياسية سريعة وعنيفة ومتلاحقة ستجبر جميع الدول سواء متقدمة أو نامية على التكيف معها باقتناص الفرص التي تعرضها والتعامل مع التحديات التي تفرضها في مناخ مشحون بضغط المنافسة وسباق محموم للحاق بمواكبة العصر . ومن هنا جاءت فكرة الحكومة الإلكترونية Electronic Government التي تعني ببساطة موجزة تسييراً لعمليات الإدارة داخليا وخارجياً وبمساعدة فنية حتى تكون أكثر فعالية ومنفعة للمواطنين . وجاءت التكنولوجيا الحديثة لتحول الشكل

السلبى الغالب في الحكومة الفعلية إلى الشكل النشط الإيجابي والتفاعل مع السكان . أن توفير الأجواء المناسبة عند تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة في كافة مرافق الدولة ساهمت في تغيير النمط التقليدي في توفير ووضع الخدمات المتعلقة أمام السكان من أجل بث روح المواطنة. قسم البحث على مبحثين تطرق المبحث الأول إلى: الجذور التاريخية للحكومة الإلكترونية ومفهومها وأهم سماتها والمعوقات التي تقف أمام تطبيقها ، في حين ركز المبحث الثاني: على دور المقومات الجغرافية وتوظيفها لبناء الحكومة الإلكترونية وتطبيقاتها . ومن هنا ترد مشكلة البحث عبر التساؤل التالي: هل هناك دور للمقومات الجغرافية في إنشاء الحكومة الإلكترونية وبناء قوة الدولة ؟ وبعبارة أكثر دقة ما هي العلاقة بين متطلبات بناء الحكومة الإلكترونية والمقومات الجغرافية . تنص فرضية البحث: للمقومات الجغرافية الدور المؤثر في تطبيق الحكومة الإلكترونية التي أفرزت من خلال إدارة إلكترونية عززت من قوة الدولة وديمومتها ، وذلك باستثمار أغلب المقومات الجغرافية لتحقيقها سواء كانت في الدول المتقدمة منها أو النامية .

أهداف البحث:

- ١- أترأ موضوع الحكومة الإلكترونية في الدراسة الجغرافية السياسية وتبيان تلك العلاقة .
- ٢- تقليص دور الحكومة التقليدية وإدارة المؤسسات الحكومية إلكترونياً نتيجة للتطورات الحديثة.
- ٣- الكشف عن دور المقومات الجغرافية في بناء الحكومة الإلكترونية وتطبيقاتها .
- ٤- تقويم عمل الحكومة الإلكترونية من خلال دورها الانتاجي والخدمي ، في تحقيق الأمن والرفاهية للسكان مما يعزز من قوة الدولة .

أهمية البحث:

- ١- حداثة مشروع الحكومة الإلكترونية في العراق وتأثيرها الشامل على مرافق الدولة كافة .
- ٢- تحديد نقاط القوة والضعف في نظام الحكومة الإلكترونية من خلال ابراز أهم مميزات ومعوقات تطبيق الحكومة الإلكترونية .
- ٣- إدراك مشروع الحكومة الإلكترونية كخطوة جديدة للتفاعل مع معطيات مواكبة العصر من خلال ربط مرافق الدولة بنظام إلكتروني موحد . وانطلاقاً من أهمية البحث أعتمد الباحث على المنهجين التحليلي الذي يقوم بتحليل علاقة الموقع الجغرافي والعناصر الجغرافية بقوة الدولة وتحليل النظم الذي يركز على دراسة الإجراءات التي تتأثر بالمجتمع والمكان وطبيعة النظام السياسي مما يزيد البصيرة الجغرافية في التحليل والتفسير .

المبحث الأول: نشأة الحكومة الإلكترونية وتطورها

أولاً: الجذور التاريخية للحكومة الإلكترونية

في العقد الأخير من القرن العشرين حدثت تغييرات كبيرة في المجال التكنولوجي على المستوى العالمي نتج عنها ضرورة استخدام أغلب المؤسسات لوسائل إدارية متطورة تعاصر التطور التكنولوجي (١). لذلك أصبحت بدايات التوجه نحو إطلاق مفهوم الخدمات الإلكترونية الأساس في بلورة ثقافة الحكومة الإلكترونية عندما بدأت مؤسسات الدول المختلفة ولاسيما المتطورة منها باعتماد المعلوماتية في أنظمة عملياتها الداخلية وتعد هذه الظاهرة من ضمن السياسات الداخلية لتطور هيكلية الدولة وتقدمها (٢). ومن أوائل الدول التي سارعت في العمل بنظام الحكومة الإلكترونية في إدارتها منتصف الثمانينيات من القرن المنصرم هي الدول الإسكندنافية، حيث ربطت المناطق النائية بمراكز المدن، حيث أطلق عليها القرى الإلكترونية (Electronic villages) ويعد لارس (Lars) من جامعة اودونيس (Adonis) في الدنمارك رائد هذه التجربة وسماها مركز الخدمة عن بعد. وفي المملكة المتحدة بدأت التجربة عام ١٩٨٩ في مشروع قرية مانشستر بالاستفادة من التجربة الدنماركية وبدأ المشروع فعلياً عام ١٩٩١، وتلا ذلك محاولات في الولايات المتحدة عام ١٩٩٥ وتحديداً في ولاية فلوريدا (٣)، فقد ركزت التجربة الأمريكية على المشتريات الحكومية والعلاقات التجارية بين القطاعات الحكومية ومؤسساتها وبين الجمهور ومؤسسات الأعمال في القطاع الخاص، وهو ما يعكس العقلية الاقتصادية أو الاستثمارية السائدة في أمريكا، في حين ركزت التجربة الأوروبية على العمل وحماية خدمة المستهلك (٤)، و بعد ذلك سادت ثقافة الخدمات الإلكترونية بوتيرة متسارعة حولة العالم. أن الثورة الرقمية قد أفسحت الطريق لفرص لم تكن موافية من قبل لتحسين أداء كل صور تقديم الخدمات العامة فمن أوروبا إلى الولايات المتحدة الأمريكية ومن ثم إلى آسيا وأفريقيا فالدول تتسابق في اتخاذ سبل مبتكرة للتعامل مع مواطنيها (٥). وفي عالمنا العربي فقط خطت دولة الإمارات العربية المتحدة خطوات كبيرة في هذا المجال من خلال تقديم العديد من الخدمات للسكان والمنظمات غير الحكومية، ومن ثم لحقها عدد من الحكومات العربية بما فيها (قطر، السعودية، الأردن، لبنان، مصر، العراق) الجدول (١)، والملاحظ على تجارب تطبيق الحكومة الإلكترونية في العديد من الدول، انها لا تطبق بصورة شاملة ومفاجئة، بل تطبق بصورة جزئية وتتم بمراحل متسلسلة وصولاً لتعميمها بصورة شبة كلية وشاملة، نظراً للظروف والملابسات الكثيرة التي تحول دون الانتقال الكلي الشامل إلى الفضاء الإلكتروني (٦).

ثانياً: مفهوم الحكومة الإلكترونية

تعرف الحكومة الإلكترونية بأنها شبكة إلكترونية متكاملة تعمل على نقل العمل الإداري العادي من الطريقة التقليدية اليدوية إلى النمط الإلكتروني بتطبيق نظم معلوماتية تساهم بنص القرار الإداري بأسرع وقت وبأقل تكلفة ، مما ينتج عنه سرعة في انجاز العمل واتخاذ القرار بالتوفير الدائم للمعلومات بين يدي متخذي القرار مع خفض تكاليف العمل الإداري ورفع أداء الإنجاز وتجاوز مشكلة البعدين الجغرافي والزمني ^(٧) . عرفة بريطانية الحكومة الإلكترونية: إدارة حكومية محلية تقدم الخدمات بواسطة طرق إلكترونية عبر خطوط اتصال الهاتف والفاكس أو الإنترنت خلال حساب شخصي أو تلفزيوني رقمي أو هاتف أو أي إداة أخرى ^(٨) ، لذلك يجب أن نعي أن الحكومة الإلكترونية عبارة عن عملية تحول ، وأن العملية التقنية هي أدواتها لمساعدة السكان والمؤسسات الحكومية الاتي هي جزء من برنامج إصلاح عام لما هو متعارف عليه في العالم الاقتصادي والإداري الحالي ، فهي إعادة صياغة طريقة عمل الحكومة وإدارة المعلومات وخدمة السكان ، ولكنها عملية ليست سهلة وليست قليلة التكلفة فقبل أن تخصص الموارد والوقت لتحقيقها يجب أن تتوفر الرغبة الجادة لدى أصحاب المسؤوليات الإدارية العليا في الدولة ^(٩) . كما عرفة الحكومة الإلكترونية: طريقة للحكومات لاستخدام أكثر المعلومات ابتكارا في مجال الاتصالات لتوفر للسكان المعلومات والخدمات الإلكترونية لتحسين جودة العمل الحكومي وتوفير فرصة أكبر للمشاركة في المؤسسات والعمليات الديمقراطية ^(١٠) .

الجدول (١) بعض التجارب العربية في تطبيق الحكومة الإلكترونية

ت	الدولة	الجهات المسؤولة عن إصدار الخطط	الجهات المسؤولة عن تطبيق المبادرة	التفاصيل
١	الامارات	الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات	الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات	أعدت الاستراتيجية من قبل الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات وهي الجهة التي تتولى التنفيذ والإشراف على التطبيق
٢	قطر	وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات	إدارة البرامج الحكومية في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات	تقوم وزارة الاتصالات بالإعداد والتنفيذ والإشراف على كل الاستراتيجيات والخطط والسياسات المتعلقة ببرامج الحكومة الإلكترونية
٣	السعودية	برنامج التعاملات الإلكترونية (يسر)	جميع الجهات الحكومية الإلكترونية وبرنامج التعاملات الإلكترونية الحكومية يقومون بمهام التنفيذ	قام برنامج التعاملات الإلكترونية الحكومية (يسر) بإعداد الخطة ، ويقوم مع جميع الجهات الحكومية ذات العلاقة بالحكومة الإلكترونية بمهام التنفيذ
٤	الأردن	برنامج الحكومة الإلكترونية التابع لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات	برنامج الحكومة الإلكترونية ، المؤسسات الحكومية ، القطاع الخاص	يجري الرصد من خلال الموازنة والتقييم بقياس مؤشرات الأداء ضمن آلية محددة لكل مؤشر (الجهة المسؤولة عن هذه الأنشطة لم تحدد)
٥	لبنان	وزارة التنمية الإدارية	وحدة الحكومة الإلكترونية مؤلفة من فرق مركز المعلومات وبوابة الحكومة الإلكترونية ، فرق الربط البيئي ، فريق إعادة الهندسة ، فريق المكتب المركزي للمعلومات	أعدت الخطة وتم تحديثها واعتمدها من قبل وزارة التنمية الإدارية ويجري التطبيق من قبل (٤) فرق من ضمن وحدة الحكومة الإلكترونية في الوزارة مؤلفة من فريق (مركز المعلومات ، بوابة الحكومة الإلكترونية ، فريق إعادة الهندسة ، فريق المكتب المركزي للمعلومات)
٦	مصر	وزارة التنمية الإدارية	وزارة التنمية الإدارية	قامت وزارة التنمية الإدارية بوضع واعتماد خطة للحكومة الإلكترونية في طور الثاني من عام (٢٠٠٧ - ٢٠١٢) ، قامت الوزارة بتوسيع الخطة

٧	العراق	اللجنة الوطنية للحكومة الإلكترونية	سكرتارية اللجنة الوطنية للحكومة الإلكترونية في وزارة العلوم والتكنولوجيا	بهدف تطوير وتنمية الإدارة العامة
			أعد الإصدار الأول عام ٢٠١٠ والثاني عام ٢٠١٢ من قبل اللجنة الوطنية للحكومة الإلكترونية وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تتولى الأشراف والمتابعة سكرتارية اللجنة الوطنية للحكومة	

المصدر: منظمة الإسكوا ، الأمم المتحدة - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا ، استراتيجيات الحكومة الإلكترونية في الدول العربية (الواقع والآفاق) ، ٢٠١٣ ، ص ٦ - ٩ .

ثالثاً: أهداف الحكومة الإلكترونية (١١) .

تتحقق أهداف الحكومة الإلكترونية من خلال إدراك حقيقة أن عالم اليوم وبمستجداته أصبح يحكم على المجتمع بأنه متقدم يتميز بوجود ثلاث شروط اساسية هي: (المسائلة ، الشفافية ، الحكم الصالح) وهذه تمثل ركائز الحكومة الإلكترونية ، عند توفر هذه الشروط تصبح الدولة قوية نتيجة تمسك السكان بها ، لما حققته من رفاهيه للمجتمع .

١- تعمل الحكومة الإلكترونية على تقديم السرعة والشفافية وإمكانية المحاسبة والكفاءة وفعالية واجراءات أداء أنشطة الإدارة الحكومية في مؤسسات الدولة ، ويساهم هذا التوجه في توفير تكلفة الاعمال وتقديم الخدمات بطريقة جوهريه .

٢- تسعى الحكومة الإلكترونية لتحقيق متطلبات السكان وتوقعاته من خلال تبسيط التفاعل والتعامل مع الخدمات العديدة المتاحة على وسائل الاتصال ، أي يجب أن يوفر الاستثمار في إقامة الحكومة الإلكترونية عائداً ملموسة لميزانية الدولة مما يحقق قوة اقتصادية للدولة .

٣- تقليص الفجوة الرقمية في السكان باستثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة لتوصيل الخدمات الإلكترونية للسكان والمنظمات غير الحكومية المحتاجة اليها بغض النظر عن أماكن تواجدهم أو أوقات التقديم لها .

٤- تحقيق التنمية والإصلاح الإداري والاقتصادي والسياسي ، فباستطاعة الحكومة الإلكترونية ربط مؤسسات الدولة والقطاع الخاصة بشبكة إلكترونية للحصول على الخدمات والمتطلبات .

٥- تطوير التعليم والتدريب بشكل مستمر لزيادة الابتكار والابداع للسكان لكي يمكنه من التنافس والتواجد في عالم سريع التغيير .

٦- يشمل برنامج الحكومة الإلكترونية إجراء تعديلات شكلية في آلية تقديم المعاملات والخدمات الحكومية والمنافع العامة للسكان ، إضافة إلى إعادة برامج هندسة وهيكلية الأنشطة والعمليات والاجراءات الحكومية ذاتها أرساءً للتنمية والاصلاح الإداري والاقتصادي والسياسي الذي تهدف إلى تحقيقه الحكومات المختلفة .

إن تحقيق الأهداف أعلاه من قبل الحكومة الإلكترونية يجعل من أفراد المجتمع السكاني أكثر ولاءً وتمسك بالدولة ، وأن ضمان ولاء السكان للدولة يعني ضمان قوتها .

رابعاً: مميزات الحكومة الإلكترونية (١٢) .

- ١- تقليص عمليات الاجراءات الإدارية للفرد ومؤسسات الدولة .
- ٢- تطور أداء الإدارة الحكومية لما تقدمه من خدمات إلكترونية للمواطنين والمؤسسات
- ٣- القدرة على استيعاب المعاملات بوقت قياسي ، بدلاً من الإجراءات الروتينية التي يتذمر منها المواطن حيث تنفيذ الإجراءات عبر تفاعل ايجابي .
- ٤- القضاء على العلاقات الشخصية ما بين الموظف طرفي المعاملة أو التخفيف منه إلى أقصى حد ممكن ، مما يؤدي إلى الحد من تأثير العلاقات الشخصية وتقديم الرشا لإنهاء أو إنجاز المعاملات المتعلقة بالمواطنين .
- ٥- تقليص عامل المكان ، تختلف الحكومة الإلكترونية عن كإدارة التقليدية تقوم في مؤسسات محدد ، إذ لا يوجد مقار محددة للإدارة الإلكترونية ، ولطلب الخدمة الحصول عليها طالما توافرت تقنيات الاتصال كالأنترنت أو الهاتف المحمول من أي مكان (١٣) .
- ٦- اختصار عامل الزمان ، أن عمل الحكومة التقليدية محكوم بوقت ، في حين الإدارات الإلكترونية تمارس عملها على مدار (٢٤) ساعة في اليوم .
- ٧- قلة استخدام الورق ، لا يقصد من ذلك انعدام استخدام العمل الورقي والكتابي نهائياً ، بل يبقى العمل الكتابي جزء - وأن كان بسيطاً من العمل الإداري ، إضافة إلى العمل الإداري الإلكتروني كالأرشيف الإلكتروني والبريد الإلكتروني ، والأدلة والمفكرات الإلكترونية والرسائل الصوتية .
- ٨- القضاء على الروتين الإداري ، تعد هذه الصفة أساس التحول إلى نظام الإدارة الإلكترونية ، وأحد أهم أسباب نجاحها ، وذلك لقلّة أو انعدام الاحتكاك بين الموظف العام الذي سيقصر دوره على أدخال المعلومات في الغالب وبين المواطن أي طالب الخدمة الذي سيخاطب الإدارة من خلال تقنيات الاتصال . وحقيقة الأمر برأينا أن الإدارة الإلكترونية باتت اليوم واقعاً يفرضه تطور الدولة الحديثة .

رابعاً: سمات الحكومة الإلكترونية^(١٤) .

- ١- قدمت الثورة الرقمية نظاماً اقتصادياً لم نعهده من قبل .
 - ٢- لرأس المال الفكري أهميته الكبرى في الثورة الرقمية ، إذ أصبحت صناعة إلكترونيات الأساس ، وبالتالي تضائل أهمية رأس المال النقدي مما يساعد الدول النامية على الدخول في هذه الصناعة فكلما أصبحت الدولة صناعية بمعنى أنها قوية اقتصادياً وسياسياً .
 - ٣- الثورة الإلكترونية اليوم وسيلة لكثير من التحولات في مجال النشاط الاقتصادي .
 - ٤- تعد التقنية والتكنولوجيا اليوم الأساس في تقديم المعلومات ، فهي متاحة للعديد من الاستعمالات والمستعملين لها وبذلك تزداد قيمتها بتزايد استعمالاتها .
- خامساً: معوقات تطبيق الحكومة الإلكترونية^(١٥) .**

- ١- تتطلب شبكة المعلومات الدولية أموال طائلة لأنشائها ، فهي تحتاج إلى شبكة اتصال قوية وأجهزة حاسوب حديثة ، وهذا يرتبط بالقدرة على تمويل المبالغ اللازمة لذلك .
- ٢- أجراء دورات تدريبية للموظفين على استخدام شبكة المعلومات الدولية ، بكفاءة وفعالية عالية وفق الأهداف المطلوبة .
- ٣- أغلب البرامج والبحوث والدراسات العلمية ضمن شبكة المعلومات الدولية باللغة الإنكليزية ، مما يسبب عائقاً أمام استخدامها بفعالية .
- ٤- التغيير المستمر للمواقع الإلكترونية التي تربط بينها في شبكة المعلومات الدولية فما نجده في وقت معين ، قد لا نجده في وقت آخر ، وبعض المواقع تتعرض للسرقة أحياناً .
- ٥- أغلب المعلومات الموجودة في شبكة المعلومات الدولية تكون غير دقيقة وغير مختزقة ، فقد توجد مواقع غير معروفة أو مشبوهة .
- ٦- يوجد فارق كبير في الترابط بين ما هو مطبق في الدول المتقدمة وما هو مطبق في دولتنا .

المبحث الثاني: دور الحكومة الإلكترونية في قوة الدولة**تمهيد:**

كل دولة لأبد أن تمر بمراحل التطور الصناعي ، وهنا نلاحظ ليس كل صناعة تزيد من قوة الدولة وتجعلها في مركز تستطيع أن تفرض أرائها أو تقاوم ما فرض عليها من ضغوط . فقد لا تكون للصناعات البسيطة آثار كبيرة بالنسبة لقوة الدولة ، مثلما تكون للصناعة التقنية التكنولوجية التي أعطت فرصة لانتشار الانتاج كما ونوعاً وأصبحت السلع المنتجة في متناول جميع الناس على مختلف شرائحهم وطبقاتهم حيث يستفاد منها كقوة اقتصادية للدولة المصنعة ذات الإنتاج الواسع الذي فتح جميع

الأسواق أمام منتجات المتزايدة ذات التقنيات الحديثة، إذ أصبحت قوة سياسية للدول المستورة حيث يتم استخدام الحواسيب وأجهزة النقل والأرسال في تطبيقات الحكومة الإلكترونية التي تقدم خدمات إلكترونية للسكان .

لقد رأت الكثير من الدول المتقدمة أن مفتاح القوة السياسية العالمية هي الصناعة ، فالصناعة ترفع قدرة العامل الإنتاجية ، وبذلك ترفع مقدرات الدولة الصناعية فإذا ما تساوى عدد السكان في دولتين فلا شك وأن تلك التي تطورت صناعياً سوف يكون لها القوة السياسية (١٦) .

أولاً: المقومات الجغرافية ودورها في قوة الدولة :

١- السكان والتكنولوجيا (التقنية) الحديثة : مما لا شك فيه أن هنالك علاقة وثيقة بين حجم السكان وقوة الدولة وأن أي زيادة في عدد السكان إنما تعني زيادة في قوة الدولة البشرية في المستقبل ، أن هذه الزيادة في عدد السكان وحدها لا تكفي ألا إذا اقترنت بالتقدم العلمي والتقني والصناعي ، فالثقافة الغربية لم تنتشر إلا بقيام الثورة الصناعية في أوروبا ، وما صاحبها من تقدم في العلوم الحديثة والتقنية التي أدت إلى زيادة في اعدد السكان في أوروبا خلال القرون الثلاث الماضية . أن الغرض من ممارسة الحكومة الإلكترونية هو تحقيق المصلحة الوطنية للسكان ، ويقصد بالمصلحة الوطنية هنا ، مجموعة القيم النابعة من السكان ، وبعضهم فسرها من الأهداف التي يضعها المجتمع من خلال تجاربه الحضارية والثقافية لتقوم بربط أفراد المجتمع (١٧) . فاستخدام الإنسان وسائل التقنية الحديثة في السكن الزراعي والصناعي ووسائل النقل والعلاقات الداخلية والخارجية والدولية ممثلة في كم ضخ من الأجهزة المتطورة وشبكات النقل المتنوعة مما يساهم في رفع المستوى العام للدولة سكانياً وثقافياً وحضارياً واقتصادياً ودولياً وفي كل أنواع العلاقات المكانية بمستوياتها المختلفة ويتم التكامل التقني بالتنسيق بين الأساليب المستخدمة عن عمليات الانتاج على اختلاف أنواعها ، أن السكان في العالم يعيشون الآن عصر التكنولوجيا (التقنية) الحديثة ولها آثارها في المجالات الآتية (١٨) :

أ- أن تغيرات التقنية قد تحسن أو تقلل من أهمية موقع الدولة سياسياً وعسكرياً ، كما هو الحال في أجهزة الدفاع الحديثة .

ب- تختلف الدول في مدى قدرتها على الحصول على التقنية المتقدمة وفقاً لقدراتها المالية والتكنولوجية الموجودة وسياسة الدولة والعلاقات الداخلية والخارجية .

ج- إن الفرق كبير جداً في مدى التقدم التكنولوجي بين الدول المتقدمة (الصناعية) والدول النامية فدخل الفرد في الدول المتقدمة تكنولوجياً والتي تمثل نحو (٢٢%) من سكان العالم أكثر من عشرة أمثال دخل الفرد في الدول النامية ، والنظام التكنولوجي المعقد يعتمد على أسس التصميم والتصنيع والتشغيل

والصيانة ، وكلها من أسرار الدول المتقدمة ، ولا تسمح لأبناء الدول النامية إلا بالتدريب على تشغيلها ، فتظل التبعية في ممارسة التقنية الحديثة للدول المتقدمة .

د- انخفضت جداً أهمية المواد الخام في دور التصنيع الحديث في ظل التقنية العلمية المتطورة ، وتستورد الدول المتقدمة تقنياً بعض خاماتها من دول العالم الثالث لتعاد إليها مصنعه في تصنيع دقيق معقد وفقاً للتقنية المتقدمة حيث تباع هذه المصنوعات بأعلى الأثمان ووفقاً لنظام الحصص في التوزيع النسبي بما تمليه المصالح المشتركة بين الدول .

هـ- في الوقت الحاضر تتقاسم ثلاث مجموعات معظم التقدم التقني الحديث الذي يشهده العالم ما بين (الولايات المتحدة الأمريكية، غرب أوروبا، اليابان) ، وتتعاون أيضاً في بعض الأبحاث شديدة التعقيد العلمي وعظيمة التكاليف مالياً ، وحتى تصبح الدولة قوة مهابة ذات بأس فلا بد أن تكون متقدمة تكنولوجياً وهذا يطبق عند تطبيق الحكومة الإلكترونية ، ومما لا شك فيه أن جميع دول العالم تسعى للأحاق بما يسمى بالتطور العلمي وهذا يتطلب من أصحاب القرار الأخذ بأسباب التكنولوجيا المتجددة لإنشاء صناعات في كل دولة تلبى حاجات السكان الأساسية وبناء قاعدة صناعية متنوعة أساسها الخبرات العلمية ، أن الأخذ بتكنولوجيا العصر مؤثر على قوة الدولة أو ضعفها فهو عامل أساسي في زيادة الدخل القومي وسد فجوة التخلف ورفع دخل الفرد وتحسين المعيشة الرفاه، وأساسي في نقل مجتمع الدولة من واقع التخلف إلى واقع التقدم العلمي والاقتصادي والاجتماعي وهذا مرهون بتطبيق الحكومة الإلكترونية^(١٩) .

٢- شكل الدولة : يحتوي شكل الدولة على مساحة تتضمن وحدة من الوحدات السياسية شكل معين ويكون الشكل العام في الغالب غير منتظم ، ومع ذلك فإن الشكل الأمثل هو الذي يلم أطراف المساحة ، ويمكن القول أن الشكل الذي لا يكفل التماسك بين الأجزاء التي تتألف منها الوحدة السياسية ، فقد يقف هذا الشكل عقبة في سبيل القدر الملح من المرونة المطلوبة للاتصال والترابط بين الأجزاء ، ومن ثم يترتب على ذلك صعوبات اقتصادية واستراتيجية ، أو قد يؤثر على نمو الأحاسيس والعواطف التي تشد ولاء الناس على عمق الأيمان بالفكرة أو الأفكار التي يتركز أو يستند إليها وجود الوحدة السياسية^(٢٠) عندما تكون الوحدة السياسية معزز بنظام حكومة إلكترونية يتفاعل مع نمط وشكل الدولة .

أن الجغرافيين يخصصون بالدراسة موضوع المكان كعنصر بارز وهم يدرسون داخل عنصر المكان علاقات الموقع وشكل الدولة وحدودها ، ويدرسون أيضاً تأثير المكان على العلاقات الداخلية والخارجية للدولة^(٢١) . أن تطبيق الحكومة الإلكترونية يزيد من قوة الدول حتى وأن لم يكن هناك اتصال ترابط بين أجزاء الدول

فالخدمات الإلكترونية المقدمة للسكان تتجاوز شكل الدولة المجزئ وتشد من ولاء الناس لها على عمق الأيمان بالدولة ، نتيجة تقديم الخدمات الإلكترونية بكل يسر وبساطة .

ذكر راتزل أنه يجب دراسة الفكرة الفريدة المتميزة التي تكمن وراء قيام أو بقاء أي منطقة من الأرض عامرة بالسكان في صورة دولة ، وعلى الجغرافي أن يتتبع مدى تغلغل هذه الفكرة ، فقد تشيع في جزء أو عدة أجزاء من الدولة أو تشمل جميع أنحاء الدولة ، فحين يشعر سكان منطقة معينة بأن لهم قيماً مشتركة في نواحي خاصة بهم ويجدون أنه للمحافظة على هذه القيم يجب أن يتحدوا في شكل دولة متحدة ذات حدود سياسية تفصلها عن جيرانها وتتحوّل الوحدة السياسية إلى دولة (٢٢) فقد أوجدت الحكومة الإلكترونية هذه القيم المشتركة للسكان مما أعطت قوة للدولة .

٣- التقنية وحجم الدولة : تتحكم التقنية في الحياة الحديثة وتحدد مستقبلها في جميع الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية، ويتم ذلك في جميع المستويات بدءاً من المؤسسات أو الشركات الصغيرة وانتهاءً بالأمم (٢٣) ، تمثل عواصم الدول مراكز السيطرة في خريطة العالم السياسية ، ونظراً للمساحة الضخمة التي تمتلكها بعض الدول فإن المساحة الواقعة بين العاصمة وحدود الدولة تتحكم دائماً لأمر ونهي العاصمة مهما بلغت سطوة الحكومة المركزية في العاصمة ، ولهذا فإن الدولة تلجأ إلى تقسيم إدارة هذه المساحة الكبيرة على سلطات تتوب عن الحكومة المركزية في تصريف الأمور (٢٤) . ونتيجة لتطور وسائل المواصلات وتقدم وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية وتطبيق الحكومة الإلكترونية فإن حكم المناطق الواسعة أصبح أمراً لا يشكل صعوبات كبيرة للمسؤولين بل العكس فإن حجم الدولة ومساحتها الكبيرة أصبح مقياساً هاماً لقوتها وأهميتها ، فكلما كبرت المساحة زادت موارد الثروة الاقتصادية ، وهذا بدوره يعطي الفرصة لتنوع الإنتاج وخاصة إنتاج الصناعات التقنية والتكنولوجية التي تعتمد عليها الإدارة الإلكترونية متمثلة بالحكومة الإلكترونية، فأتساع مساحة الدولة يعد المجال الحيوي الذي تواجه به الدولة زيادة عدد سكانها في المستقبل وخاصة إذا كانت تلك الأراضي من النوع الذي تتوفر فيه وسائل الإنتاج المتطور، ومما يجدر ملاحظته أن المساحة وحدها لا تكفي لتكامل قوة الدولة فقد تتمتع الدولة بمساحات كبيرة والجزء الأكبر من هذه المساحة عبارة عن أراضي صحراوية قاحلة أو سهول جليدية غير منتجة تقف عقبة في مد شبكة مواصلات والتي بدورها تعرقل عملية الدفاع عن الدولة وتقديم الخدمات الإلكترونية أو تقف عائق أمام تطبيق الحكومة الإلكترونية ، أما إذا كانت الدولة ذات المساحة الكبيرة تتمتع بموارد طبيعية متعددة وكثافة سكانية مناسبة وقدرة تقنية عالية تسمح بتطبيق نظام الحكومة الإلكترونية فإن ذلك سوف يكون عامل قوة للدولة وخير مثال الولايات المتحدة الأمريكية ، أما إذا كانت الدولة تمتلك أراضي واسعة ولكنها فقيرة في عدد سكانها وتقدمها التقني فإن قوتها ومكانتها الدولية تصبح

أقل من الدولة ذات المساحة الواسعة والمتقدمة علمياً وتقنياً، كما هو الحال في كندا البرازيل استراليا السعودية الجزائر تمتلك مساحات شاسعة من الأراضي ألا أن إمكانيتها الاقتصادية محدودة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وروسيا^(٢٥). ولكي تكون عناصر الدولة منسجمة لأبعد من اقتران المساحة الواسعة للدولة بعدد سكان كبير وموارد اقتصادية متنوعة وأخذ السكان بأسباب التكنولوجيا والتطور العلمي والعالمي لكي يتسنى لسكان الدولة الاستغلال الأمثل لموارها الاقتصادية والطبيعية والبشرية والوصول إلى درجة الحياة الأفضل^(٢٦).

٤- التنظيم الداخلي للدولة: تهتم الجغرافية السياسية بدراسة مقدار مجهودات الدولة الداخلية من ناحية فرض نوع معين من الوحدة على الأقاليم التي نظمت حدودها بحيث تصل إلى أقرب الصور من الوحد الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصاد ، كذلك تهتم بدراسة مجهود الدولة الخارجية، وهي العمل على ولاء سكان أقاليمها المختلفة، لذا يتطلب من الدولة بذل الجهود لإنشاء وتوطيد أسس الوحدة الوطنية بين أقاليمها المختلفة^(٢٧). أن المعلومة الجغرافية تتعلق بإعادة تنظيم الحيز أو المساحة في الأرض بإحلال الممارسات المتعدية للدولة القومية محل الممارسات (الدولية) في عالم تذوب فيه الفواصل الحدودية بصورة متزايدة، عالم سينظر إليه في أغلب الأحيان على أنه شبكة من المدن والمعلومات التكنولوجية التي تصف المجموعات المترابطة من تكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات وعمليات ربطها بالأقمار الصناعية التي ينجم عنها انضغاط (الزمان ، المكان) والانتقال الفوري للمعلومات عبر العالم^(٢٨) تتوج هذه المعلومات ببناء القاعدة الاساسية للحكومة الإلكترونية . لذلك تتطلب الحكومة الإلكترونية أكثر بكثير من التقنية لتطوير وتشغيل الخدمات الناجحة عبر شبكة الأنترنت ويشمل ذلك وضع أساليب استراتيجية لتنظيم وتجميع الموارد الملموس مثل الحواسيب والشبكات والموارد غير المادية مثل (مهارات الموظفين ، المعارف ، العمليات التنظيمية) ، وبالتالي تحتاج المنظومة الإلكترونية من أجل تحقيقها ونجاحها إلى وجود عدد كبير من السكان الراغبين في اعتماد واستخدام الخدمات عبر الأنترنت وتطوير القدرات الإدارية والتقنية لتنفيذ تطبيقات الحكومة الإلكترونية لتلبية احتياجات السكان من خدمات الإلكترونية مريحة للغاية^(٢٩).

٥- التركيب السياسي والتنظيم الإداري للدولة : يعد هذا العامل عنصراً هاماً في تحليل الأوضاع السياسية الداخلية للدولة من خلال العمل في نظام الحكومة الإلكترونية ، ففي بريطانيا يؤدي التنظيم الإداري للدولة متمثل بتطبيق الحكومة والخدمات الإلكترونية إلى إعطاء أهمية سياسية للمناطق الريفية قليلة السكان أكبر من وزنها السياسي وقد أدى هذا التنظيم إلى بقاء السكان في بيئاتهم الريفية الفقيرة

المراعي لأنهم يكسبون كسباً مضاعفاً فضلاً عن تخفيض الضرائب عليهم لفقير الموارد في مناطقهم ، ولولا هذه الخدمات لا سيما نظام الحكومة الإلكترونية لكان السكان قد هجروا هذه المناطق (٣٠) .

تعالج الجغرافية السياسية مدى تغلغل واستقرار الروح الوطنية أو القومية التي تدعم كل المساحات التي يتألف منها الكيان المادي للوحدة السياسية ، وهذا معناه السعي إلى كشف النقاب على مدى الانسجام والتناسق بين الناس في الدولة (٣١) . أن الوحدة السياسية أو الوحدات التي تثير أنتباه الجغرافي ويدخلها في دائرة اهتمام الجغرافية السياسية تتألف من (أرض ، سكان ، نظام حكم) ، أما الأرض فإنها تشد ولاء الناس وأحاسيسهم وتستحوذ على نشاطهم ، وأما السكان فإنهم يؤمنون بحقهم في هذه الأرض وسيادتهم عليها وعلى كل موارد الثروة الطبيعية المتاحة فيها ، أما نظام الحكم وخاصة عن تطبيق الحكومة الإلكترونية يعد وسيلة السكان لتأكيد حقهم في الأرض ، أو لتأمين سيادتهم على الأرض أو لترسيخ وضمن مصالحهم فيها ومن ثم يكون لزاماً على الجغرافي أن يضع ذلك كله في صميم اعتباره (٣٢) .

٦- سياسة الدولة: تمثل الدولة بؤرة السياسة الرسمية للمجتمع ككل، وتبقى الدولة بنظام حكومتها في أذهان غالبية السكان صاحبة اليد الأولى في السلطة ورسم سياستها، أي أنها (ساحة السياسة) وقد أدى هذا الانطباع بالكثير من دارسي الجغرافيا السياسية إلى حصر تحليلاتهم في الدولة والحكومة غير أن هذا يعني معادلة السلطة والسياسة في مجتمعنا بالممارسات الرسمية لسياسة الدولة (٣٣) . أن الدراسات الجغرافية السياسية المعاصرة تقدر للدولة قدرها ودورها فإنه في الوقت نفسه لا يحصر في مؤسسات الدولة وحدها فعاليات التحولات الاجتماعية التي يشهدها العالم اليوم ومن ثم سوف نسعى إلى تحاشي ضغوط (مركزية) من خلال تطبيق نظام الحكومة الإلكترونية ودور الدولة دون أن يعني ذلك أننا لن نعددها عنصر بالغ الأهمية أي أن الحكومة الإلكترونية باختصار ينبغي أن توضع في سياق يحافظ على أهميتها (٣٤) .

٧- الظروف النفسية والاجتماعية : أن إيمان أفراد المجتمع السكاني بقضية دولتهم لها أهمية كبيرة في قوة الدولة ، لأن هذا الإيمان يرفع الروح المعنوية لدى الأفراد ، فإن السمعة الحسنه تعبر عن عنصر من عناصر القوة والتي تساعد الدولة على الحصول على ردود الأفعال للدولة الاخرى وتبنى الدولة سمعتها بناءً على قوتها الاقتصادية والعسكرية (٣٥) . أن الغرض من ممارسة الحكومة الإلكترونية هو لتحقيق المصلحة الوطنية ويقصد هنا بالمصلحة الوطنية بأنها مجموعة القيم النابعة من الشعب ، وبعضهم فسرها بأنها السعي لزيادة قوة الدولة ، ومهما اختلفت التعبيرات فإن المصلحة الوطنية تعد من الأهداف التي يضعها المجتمع من خلال تجاربه الحضارية والثقافية لتقوم بربط أفراد المجتمع (٣٦) مما يتلائم مع الظروف النفسية لأفراد المجتمع السكاني نبين ما تقدمه الحكومة الإلكترونية من خدمات نذكر منها (٣٧) :

- ١- تمكين السكان من اختيار الأعمال التجارية والقيام بها إلكترونياً .
- ٢- تحفيز النمو الاقتصادي من خلال تشجيع الشركات والقطاع الخاص على أن تصبح شركات الأعمال الإلكترونية .
- ٣- تقديم خدمات للتربية والتعليم العالي، حيث يمكن للوالدين التواصل مع إدارات المدارس والمؤسسات الجامعية عن طريق المراقب الآلي ، كما يمكن للطلبة إجراء البحوث والدراسات والتوصل مع الأساتذة عبر شبكة الأنترنت . وهذا ما يقدم من راحة نفسية لأفراد المجتمع السكاني مما يجعلهم متمسكين بولائهم وحبهم للوطن وبالتالي يعزز من قوة الدولة .

ثانياً: تطبيقات الحكومة الإلكترونية في الجغرافية السياسية .

تعد الحكومة الإلكترونية ثمرة الاقتصاد الجديد وتقنية المعلومات وهي بمثابة مفتاح تجديد الدولة والإدارة العامة ونظم الحكم في المجتمع ، أي إن الحكومة الإلكترونية تعني الاستفادة من تطبيقات تقنية المعلومات والاتصالات في جميع وظائف الإدارة الحكومية مثل خدمات الإدارة الحكومية وتوجيهات السياسة العامة وتنفيذ القوانين^(٣٨) ينظر جدول (٢) .

أن تطبيق الحكومة الإلكترونية هو تطوير نظام إدارة الحكم والشؤون العامة وإيجاد علاقة جديدة بين المواطن والدولة في إدارة شؤون الدولة من خلال التعريف بالحكومة الإلكترونية وبيان أثرها فإنه يمكن القول أن هناك ثلاث عناصر تحكم أداء وتطوير الحكومة الإلكترونية وتتكون من (الإدارة الحكومية ذاتها ، والاقتصاد ممثلاً في الأعمال التجارية ، ثم على قمتها السكان) ينظر شكل (١) ، ويمكن لنا أن نميز العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين مكونات كل عنصر ثم بينه وبين العناصر الأخرى، وبالتالي توجد ستة علاقات تفاعلية ودائرية ستواجهنا عندما نتناول بالدراسة والتحليل أي موضوع يتعلق بنظام تطبيق الحكومة الإلكترونية . وهذه العلاقة التفاعلية كالاتي^(٣٩) :

١- المعاملات التي تتم بين الإدارات الحكومية (Administration to Administration) (A - A) وذلك لتبادل البيانات واتخاذ القرارات وإعادة تنظيم الأعمال الإدارية .

٢- المعاملات التجارية التي يتم بين الوحدات الاقتصادية (Business to Business) (B-B) وتتمثل في التجارة الإلكترونية أساساً التي تعتبر من أبرز إنجازات الاقتصاد الرقمي Digital Economy أو الاقتصاد الجديد new Economy .

٣- العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المواطنين (citizen to citizen) (c-c) وذلك من خلال الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية (NGOs) وجميع منظمات المجتمع المدني وأيضاً مجموعات النقاش ومجموعات المصالح .

٤- علاقة بين الإدارة الحكومية والأعمال التجارية (A-B) Administration to Business وهي تمثل جزءاً هاماً في الأنفاق العام في شكل المشتريات الحكومية من القطاع الخاص والتي تطرح عبر شبكة الإنترنت .

الجدول (٢) تطبيقات الحكومة الإلكترونية في عينة من الدول .

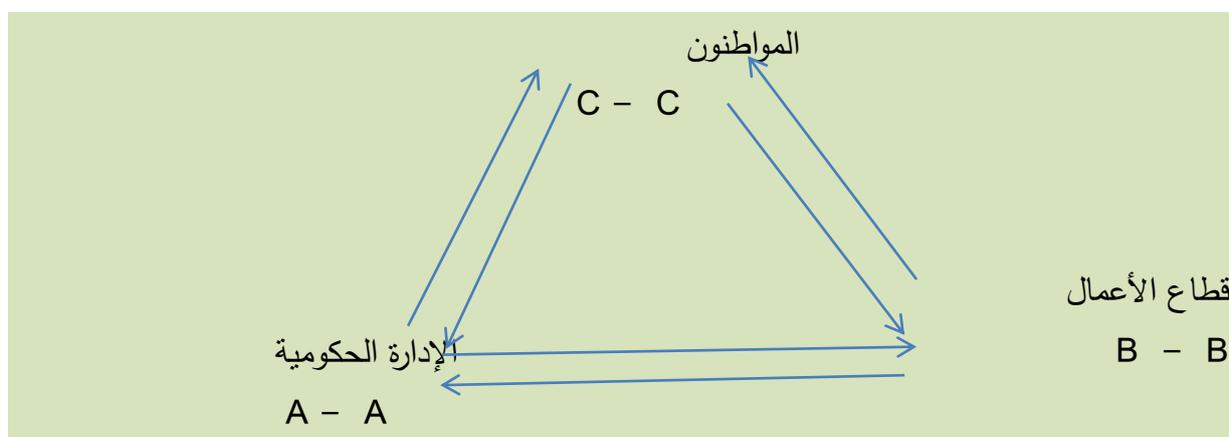
ت	الدولة	تطبيقات الحكومة الإلكترونية
١	المملكة المتحدة	تحسين الخدمات للمواطنين وأصحاب العمل
٢	استراليا	تعزيز الكفاءة الاقتصادية ، فعالية توزيع الخدمات الحكومية
٣	سنغافورة	تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين
٤	دبي	تحديث الحكومة، تحسين الجودة، الموثوقية، السرعة في تقديم الخدمات

المصدر: سامر مؤيد عبد اللطيف وجبار سلمان، الحكومة الإلكترونية (دراسة في الاطار النظري والتطبيق) ، مجلة رسالة الحقوق ، العدد (٣) ، ٢٠١٤ ، ص ١٨٤ .

٥- المعاملات التي تتم بين الإدارة الحكومية والمواطنين (A-C) Administration to citizen وتتمثل في تسير المرافق العامة بكفاءة وتيسير تقديم خدمات المواطنين .

٦- المعاملات التي تتم بين الأعمال التجارية والمواطنين (B-C) Business to citizen وتهدف إلى توفير السلع والخدمات للسكان كمستهلكين بسعر مناسب وجودة مرتفعة .

الشكل (١) العناصر المتفاعلة في تطبيقات الحكومة الإلكترونية



المصدر: عباس غالي الحديثي ، الحكومة الإلكترونية وأزمات التنمية السياسية في الدول النامية ، أبحاث ودراسات المؤتمر العلمي الثالث للمعلومات ، طرابلس ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٠٠ .

أن التطورات في الجغرافية السياسية جاءت نتيجة لما أحدثته الثورة التكنولوجية بثوراتها الفرعية الثلاث (الثورة المعلوماتية والاتصالات ، ثورة الهندسة الوراثية ، ثورة تخليق الموارد وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والسياسية والبيئة) من هزة عنيفة في العلوم الاجتماعية عامة ومنها علم الجغرافية ، فالمتغير التكنولوجي والطبيعة الجديدة للنظام الدولي علاوة على الاتجاهات الحديثة في فروع المعرفة الأخرى وضغطها على الجغرافية دفعها إلى التأقلم والتكيف مع المتغيرات الجديدة^(٤٠) . أن أغلب دول العالم الصناعية تنمو بمعدلات يدور حول المعدل العالمي ، ولكن معدل النمو غير متعادل فبعض الدول مثل الصين تنمو بمعدل (٩%) سنوياً منذ عام ١٩٨٥ بينما دول أخرى خاصة تلك التي تعاني من الحرب أو عدم الاستقرار السياسي تعاني من عدم النمو ، هذا يعني أن الدول النامية تسعى إلى أن يكون معدل النمو فيها معادل لمثيلة في الدول الصناعية هذه العملية يمكن تسهيلها بنقل التكنولوجيا والمهارة من الدول الأغنى التي تمثلها دول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD) بغية تقليل زمن التنمية إلى الدول العالم الثالث . أن هذا التحول في العلاقات الاقتصادية لها تأثير واضح على تطبيق نظام الحكومة الإلكترونية، فمن الواضح أن الصناعات التكنولوجية تحكمها في الدول الأغنى هي أكثر جاذبية للمتعلمين من تلك التي لا تجهز أي أمكانية وصول إلى التحسن الشخصي أو النفاذ إلى الأسواق ، فهناك من يعتقد بأن تأثير التكنولوجيا على حياتنا اليومية محدد بواسطة سرعة التغيير الاجتماعي والمؤسسي أكثر مما هو محدد بواسطة سرعة الاختراع التكنولوجي والاكتشاف العالمي ، كما أن التغيرات الرئيسية في الثقافة والعلم والتكنولوجيا القادمة هي تلك المرتبطة بالحواسيب والاتصالات وعليه هناك اعتقاد سائد بأن الصناعات التكنولوجية تبدو ولعقود عديدة هي السائدة في العالم^(٤١) ، وفي المستقبل سوف تكون التدفقات في معظمها اقتصادية حيث ستنقل عوامل رأس المال والتكنولوجيا والمعلومات والقوى البشرية بين الدول بسرعة وعلى المدى الطويل يمكن أن تحل قوة الدولة على الوصول إلى عوامل الإنتاج العالمية محل الحاجة إلى السيطرة على أراضي جديدة ، ولا يعني ذلك أن الدول كيانات اقليمية ستختفي من الوجود أو أن النزاع على الأراضي سيتوقف أو أنه يمكن للسياسة أن تؤدي دورها في ظل عدم وجود مساحة جغرافية^(٤٢) كافية لممارسة النشاطات الاقتصادية بكافة مجالاتها وخاصة الصناعات التكنولوجية التي تضيف قوة الدولة .

النتائج:

- ١- تعد الحكومة الإلكترونية اليوم نتاج التحولات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهي بذلك تؤدي دور مهام الحكومة التقليدية وفق برنامج مخصص لهذا الغرض من خلال نمط الكتروني موحد تجعل الدولة متطورة .
- ٢- تعزز الحكومة الإلكترونية من بناء اقتصاد قوي للدولة ، وتساهم في حل المشكلات الاقتصادية ، فضلاً عن كونها وسيلة لتقديم خدمات اجتماعية تساهم في بناء مجتمع قوي ووسيلة تفاعل بإداء أعلى وكلفة أقل .
- ٣- أن الحكومة الإلكترونية مشروع ريادي له جوانبه المختلفة التي تشمل كافة نواحي المجتمع .
- ٤- يساهم تطبيق نظام الحكومة الإلكترونية في تحريك القوى العاملة باتجاه معين عن طريق إيجاد وظائف جديدة وفق تقنية حديثة يطلق عليهم العمال الماهرين ودخول مهارات جديدة إلى ميدان العمل في مؤسسات والقطاع الخاص والمختلط .
- ٥- يؤدي تطبيق الحكومة الإلكترونية إلى تغيير كبير في هيكلية العمالة من حيث الكم والنوع ، أذ تزيد البطالة نتيجة لتقليل عدد الموظفين التقليديين وبمختلف المستويات .

التوصيات:

- ١- الاهتمام بتقييم الخدمات التي تقدمها الإلكترونية وذلك بالتركيز على الأثر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .
- ٢- تعزيز مستوى الوعي لدى متخذي القرار والقادة حول أهمية الحكومة الإلكترونية وما تقدمه من خدمات للسكان .
- ٣- حتى تصبح الدولة قوية مهابه ذات بأس فلا بد أن تكون متقدمة تكنولوجياً .
- ٤- ضرورة بناء بنية تحتية للاتصالات قوية ومتمينه ، وذلك لغرض تأهيلها في تطوير الحكومة الإلكترونية مما يعزز من قوة الدولة وتطوير قدراتها.
- ٥- التأكيد على أهمية المقومات الجغرافية في نجاح الحكومة الإلكترونية .

الهوامش

- ١- رشا محمد الهاشمي، أثر الحكومة الإلكترونية على طرق إدارة المرافق العامة (دراسة مقارنة) ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونية والسياسية ، كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعة الأنبار ، العدد (١٢) ، ٢٠١٧ ، ص ١٨٥ .
- ٢- بيداء ستار البياتي ، تصميم نظام كمدخل استراتيجي لتطبيقات الحكومة الإلكترونية ، (دراسة حالة في مديرية التسجيل العقاري البياع) ، أطروحة دكتوراه ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٦ .
- ٣- علاء الدين عبد الرحمن، استثمار الموارد البشرية مدخل لتحسين كفاءة العاملين في الحكومة الإلكترونية ، مجلة المخطط والتنمية، العدد (٢٤)، ٢٠١١، ص ٢ .
- ٤- خولة رشيد حسن ، الأبعاد الاقتصادية للحكومة الإلكترونية ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، العدد (٣٠) ، ٢٠١٤ ، ص ٤ .
- ٥- معهد البحوث والدراسات ، جامعة الملك عبد العزيز ، الحكومة الإلكترونية ، سلسلة دراسات ، الإصدار التاسع ، ٢٠٠٦ ، ص ١٤ - ١٥ .
- ٦- سامر مؤيد عبد اللطيف ، الحكومة الإلكترونية دراسة في الاطار التنظيري والتطبيقات ، مجلة رسالة الحقوق ، العدد (٣) ، ٢٠١٤ ، ص ١٧٥ .
- ٧- كلثم محمد الكبيسي ، متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مركز نظم المعلومات التابع للحكومة الإلكترونية في دولة قطر ، برنامج الماجستير إدارة أعمال ، الجامعة الافتراضية الدولية ، ٢٠٠٨ ، ص ٧ .
- ٨- خولة رشيد حسن ، المصدر السابق ، ص ٤ .
- ٩- محمد أبو القاسم الرتيمي ومحمد رحومة الحسناوي ، التخطيط الاستراتيجي للحكومة الإلكترونية ، الجمعية الليبية للذكاء الاصطناعي ، الموقع الإلكتروني:
- Arteimi @ yahoo . com
- 10-Mohammed Drew AL Sheri, copyright Statement (IADS), proceedings of the IADIS In emotional, 2010, p. 35 .
- ١١- سحر قدوري الرفاعي، الحكومة الإلكترونية وسبل تطبيقها (مدخل استراتيجي) ، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا ، العدد (٧) ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ ، ص ٣١١ .
- ١٢- خضر عباس عطوان وحمد جاسم محمد ، الأمن والإدارة الإلكترونية في العراق (رؤية استراتيجية لإدارة عملية تصويت انتخابية مفترضة) ، مجلة رسالة الحقوق ، العدد (١) ، ٢٠١٢ ، ص ٥٩ - ٦٠ .
- ١٣- حنان محمد القيسي ، الإدارة الإلكترونية وتقديم الخدمات العامة، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ، العدد (٧) ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩ .
- ١٤- خولة رشيد حسن ، المصدر السابق ، ص ٤ .
- ١٥- كلثم محمد الكبيسي ، المصدر السابق ، ص ١٨ .
- ١٦- حسين حمزة بندقي ، الدولة دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية ، ط ٣ ، مطبعة البندقجي ، جدة ، السعودية ، ١٩٨١ ، ص ٥٧ .

- ١٧- المصدر نفسه ، ص ١٤٩- ٢٠٧ .
- ١٨- محمد إبراهيم حسن ، الجغرافية السياسية (دراسة في مقومات الدولة ومظاهرها وامكانياتها ومشكلاتها إقليمياً وسياسياً) ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٩ - ٦٠ .
- ١٩- محمد أحمد المومني ، استراتيجيات سياسة القوة (مقومات الدولة في الجغرافية السياسية) ، دار الكتاب الثقافي، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٢٩ - ٢٣٢ .
- ٢٠- صلاح الدين علي الشامي ، دراسات في جغرافية السياسية ، ط ٢ ، مطبعة الانتصار ، الإسكندرية، مصر ، ١٩٩٩ ، ص ٥٦ - ٥٧ .
- ٢١- محمد رياض ، الأصول العامة في الجغرافية السياسية والجيوبوليتيكا ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مصر ، ٢٠١٢ ، ص ٢٤ .
- ٢٢- المصدر نفسه ، ص ١٠٣ .
- ٢٣- الأميرال سيليربية ، ترجمة أحمد عبد الكريم ، الجغرافية السياسية والجغرافية الاستراتيجية ، ط ١ ، مطبعة الأهالي ، دمشق - سوريا ، ١٩٨٨ ، ص ١١٠ .
- ٢٤- بيتر تيلور وكولن فلنت ، الجغرافية السياسية لعالمنا المعاصر ، عالم المعرفة للطباعة والنشر ، الكويت ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٨-٢٨٤ .
- ٢٥- حسين حمزة بندقجي ، المصدر السابق ، ص ٣٢ .
- ٢٦- محمد أحمد المومني ، المصدر السابق ، ص ١٣٨ .
- ٢٧- محمد رياض ، المصدر السابق ، ص ١٠٣ .
- ٢٨- بيتر تيلور وكولن فلنت ، المصدر السابق ، ص ٢٠ .
- 29- ITU Telecommunication Development Sector, policies and strategies Department, tectonic Government for Developing countries, 2008, p: 10 .
- ٣٠- محمد رياض ، المصدر السابق ، ص ٢٤ .
- ٣١- صلاح الدين علي الشامي ، المصدر السابق ، ص ٣٦ .
- ٣٢- المصدر نفسه ، ص ٤٤ .
- ٣٣- بيتر تيلور وكولن فلنت ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .
- ٣٤- المصدر نفسه ، ص ٦٧ .
- ٣٥- حسين حمزة بندقجي ، المصدر السابق ، ص ١٥٣ .
- ٣٦- نفس المصدر ، ص ٢٠٧ .
- 37- Janet Caldew, In statute for Electronic Government, Electronic Government A Defining vision, 1999, p. 11 .
- ٣٨- عباس غالي الحديثي ، الحكومة الإلكترونية وأزمات التنمية السياسية في الدول النامية ، أبحاث ودراسات المؤتمر العلمي الثالث للمعلومات ، منشورات الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر ، طرابلس ، ٢٠٠٤ ، ص ٦٩٩ .
- ٣٩- المصدر نفسه ، ص ٧٠٠ - ٧٠٢ .

- ٤٠- عباس غالي الحديثي ، التطورات الحديثة في الجغرافية السياسية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (٢٩) ، جامعة بغداد ، كلية التربية (أبن رشد) ، ١٩٩٥ ، ص ١١٤ - ١١٧ .
- ٤١- عباس غالي الحديثي ، الابعاد الجغرافية السياسية للغة والهيمنة اللغوية في ظل العولمة ، المؤتمر العلمي (١٨) ، الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية ، مجلد (١) ، عدد خاص ، ٢٠١١ ، ص ٤٩١ - ٤٩٢ .
- ٤٢- عباس غالي الحديثي ، الدولة الافتراضية (شفافية الحواجز الجغرافية أمام تجارة المعلومات والخدمات) مجلة المجال ، العدد (٢) ، جامعة عمر المختار ، ليبيا ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٩ .

المصادر:

- ١- رشا محمد الهاشمي، أثر الحكومة الإلكترونية على طرق إدارة المرافق العامة (دراسة مقارنة) ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونية والسياسية ، كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعة الأنبار ، العدد (١٢) ، ٢٠١٧ .
- ٢- بيداء ستار البياتي ، تصميم نظام كمدخل استراتيجي لتطبيقات الحكومة الإلكترونية ، (دراسة حالة في مديرية التسجيل العقاري البياع) ، أطروحة دكتوراه ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .
- ٣- علاء الدين عبد الرحمن، استثمار الموارد البشرية مدخل لتحسين كفاءة العاملين في الحكومة الإلكترونية ، مجلة المخطط والتنمية، العدد (٢٤)، ٢٠١١ .
- ٤- خولة رشيد حسن ، الأبعاد الاقتصادية للحكومة الإلكترونية ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، العدد (٣٠) ، ٢٠١٤ .
- ٥- معهد البحوث والدراسات ، جامعة الملك عبد العزيز ، الحكومة الإلكترونية ، سلسلة دراسات ، الإصدار التاسع ، ٢٠٠٦ .
- ٦- سامر مؤيد عبد اللطيف ، الحكومة الإلكترونية دراسة في الاطار التنظيري والتطبيقات ، مجلة رسالة الحقوق ، العدد (٣) ، ٢٠١٤ .
- ٧- كلثم محمد الكبيسي ، متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مركز نظم المعلومات التابع للحكومة الإلكترونية في دولة قطر ، برنامج الماجستير إدارة أعمال ، الجامعة الافتراضية الدولية ، ٢٠٠٨ .
- ٨- محمد أبو القاسم الرتيمي ومحمد رحومة الحسناوي ، التخطيط الاستراتيجي للحكومة الإلكترونية ، الجمعية الليبية للذكاء الاصطناعي ، الموقع الإلكتروني:

Arteimi @ yahoo . com

9-Mohammed Drew AL Sheri, copyright Statement (IADS), proceedings of the IADIS In emotional, 2010 .

- ١٠- سحر قدوري الرفاعي، الحكومة الإلكترونية وسبل تطبيقها (مدخل استراتيجي) ، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا ، العدد (٧) ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ .
- ١١- خضر عباس عطوان وحمد جاسم محمد ، الأمن والإدارة الإلكترونية في العراق (رؤية استراتيجية لإدارة عملية تصويت انتخابية مفترضة) ، مجلة رسالة الحقوق ، العدد (١) ، ٢٠١٢ .
- ١٢- حنان محمد القيسي ، الإدارة الإلكترونية وتقديم الخدمات العامة، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ، العدد (٧) ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ .
- ١٣- حسين حمزة بندقجي ، الدولة دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية ، ط٣ ، مطبعة البندقجي ، جدة ، السعودية ، ١٩٨١ .

- ١٤- محمد إبراهيم حسن ، الجغرافية السياسية (دراسة في مقومات الدولة ومظاهرها وامكانياتها ومشكلاتها إقليمياً وسياسياً) ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٤ .
- ١٥- محمد أحمد المومني ، استراتيجيات سياسة القوة (مقومات الدولة في الجغرافية السياسية) ، دار الكتاب الثقافي، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٦ .
- ١٦- صلاح الدين علي الشامي ، دراسات في جغرافية السياسية ، ط٢ ، مطبعة الانتصار ، الإسكندرية، مصر ، ١٩٩٩ .
- ١٧- محمد رياض ، الأصول العامة في الجغرافية السياسية والجيوبوليتيكا ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مصر ، ٢٠١٢ .
- ١٨- الأميرال سيليربية ، ترجمة أحمد عبد الكريم ، الجغرافية السياسية والجغرافية الاستراتيجية ، ط١ ، مطبعة الأهالي ، دمشق - سوريا ، ١٩٨٨ .
- ١٩- بيتر تيلور وكولن فانن ، الجغرافية السياسية لعالمنا المعاصر ، عالم المعرفة للطباعة والنشر ، الكويت ، ٢٠٠٢ .
- 20- ITU Telecommunication Development Sector, policies and strategies Department, tectonic Government for Developing countries, 2008.
- 21- Janet Caldeu, In statute for Electronic Government, Electronic Government A Defining vision, 1999.
- ٢٢- عباس غالي الحديثي ، الحكومة الإلكترونية وأزمات التنمية السياسية في الدول النامية ، أبحاث ودراسات المؤتمر العلمي الثالث للمعلومات ، منشورات الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر ، طرابلس ، ٢٠٠٤ .
- ٢٣- عباس غالي الحديثي، التطورات الحديثة في الجغرافية السياسية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (٢٩) ، جامعة بغداد ، كلية التربية (أبن رشد) ، ١٩٩٥ .
- ٢٤- عباس غالي الحديثي ، الابعاد الجغرافية السياسية للغة والهيمنة اللغوية في ظل العولمة ، المؤتمر العلمي (١٨)، مجلة كلية التربية ، مجلد (١) ، عدد خاص ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١ .
- ٢٥- عباس غالي الحديثي ، الدولة الافتراضية (شفافية الحواجز الجغرافية أمام تجارة المعلومات والخدمات) مجلة المجال ، العدد (٢) ، جامعة عمر المختار ، ليبيا ، ٢٠٠٤ .

Sources list

- 1.Rasha Mohammed Al Hashimy , The affection of the electronic government on the management of general offices (comparative study) Al Anbar university magazine for law and politic scientists . College of law and politic . Al Anbar university . number (12) 2017
- 2.Baydaa Satar Al Baiyati , Designing an entrance as a system for electronic government applications (a case study in Al Bayaa directorate) Ph.D meteorite college of economic and management . Baghdad university 2004 .
- 3.Alaa Al Deen Abdul Rahman , Exploiting the human resources as an entrance for improving the efficiency of workers in the electronic government designing magazine number (24) 2011 .

4. Khaula Rashid Hassan , economical goals for the electronic government , Al Gharry magazine for managing and economical sciences , number (30) 2014.
5. The institute for researches and studies , university of King Abdul Aziz , the electronic government , study series , the ninth page , 2006.
6. Samer Muayed Abdul Latif , the electronic government a study in in the theoretical and application sage , the magazine of rights message , number (3) 2014.
7. Kalthem Mohammed Al Kubayssy , the needs of the applications the electronic management in the information center which is a part of the electronic government in Qatar , the master program the managing of international university , 2008 .
8. Mohammed Abu Al Qassim Al Reteemy and Mohammed Rahoumah Al Hisnawy , the graphic for the electronic government , Libyan association for artificial cleverness , the e mail : Arteimi @ yahoo . com
- 9- Mohammed Drew AL Sheri, copyright Statement (IADS), proceedings of the IADIS In emotional, 2010 .
10. Sahar Qadouri Al Rifaay , the electronic government and how to apply it (an application entrance) , north Africa economics magazine , number (7) , Al Mustanssiyriah center for Arabic and international studies . Al Mustanssiyriah University , 2009.
11. Khudher Abass Atwan and Hamad Jassem Mohammed , the electronic and security management in Iraq (a strategic view for voting way) rights message magazine , number (1) , 2012.
12. Hanan Mohammed Al Qaissy , the electronic management and general services , North Africa economics magazine , number (7) , Al Mustanssiyriah center for Arabic and international studies . Al Mustanssiyriah University , 2009.
13. Hussein Hamza Bandaqchy , the state an analytic study in the politic geography , edition 3 , Al Bandaqchy typing , Gidda , KSA , 1981.
14. Mohammed Ibrahim Hassan , the politic geography (a study in the state problems , resources regionally and politically) , Al Iskaderiyah center for writers , Egypt , 2004 .
15. Mohammed Ahmed Al mouny , power politic strategies (the state qualifications in the politic geography) writers house , Uman , Jurdan , 2006 .
16. Salah AL din Ali Al Shami , studies in politic geography , edition 2 , Al Untsar typing house , Al Skadriyah , Egypt , 1999.

17. Mohamed Riyadh , the general origins in politics and geopolitical geography , Hindawy establishment for arts and education , Egypt , 2012
18. Amiral Siliriya , Ahmed`s translation , the politic geography and strategic, edition 1 , Al Ahalli typing house Damascus , Syria , 1988.
19. Better Tylor and Kolon Flent , the politic geography for our modern word , the world of publications and education , Kuwait 2002 .
- 20- ITU Telecommunication Development Sector, policies and strategies Department, tectonic Government for Developing countries, 2008.
- 21- Janet Caldeu, In statute for Electronic Government, Electronic Government A Defining vision, 1999.
22. Abass Ghaly Al Hadithy , the electronic government and the economical crisis in developed countries researches and studies the scientific conference three , the publications of the academic house and translations , Trebles , 2004 .
23. Abass Ghaly Al Hadithy , the modern development in the politic geography , the Iraqi associational geographic magazine , number (29) Baghdad university , college of Ibn Rished (Ibn Rished) , 1995 .
24. Abass Ghaly Al Hadithy , the geographical goals for power and language in the world hood , the scientific conference , (18), college magazine , p (1) , private number , Al Mustanssiyryah university , 2011.
25. Abass Ghaly Al Hadithy , the assumed state (the softness of the geographical sides in front of the trade of technology and services) number (2) , Omar Al Mukhtar university . Libya , 2004.

Abstract

Summary The electronic government „applications,, works to product the suitable performance for inhabitants through using information technology ,, the electronic government ,,in the governments establishments in a better and accurate way . This high accuracy contributes to enhance ,, the politic geography ,, the work and efficiency in the government establishments and explode the available resources inside the state socially and politically . The research tries to reach to the way by which we can explode the geographical ingredients in enhancing and application of the electronic government .